خـــارج الحـــدود

السحر ينقلب على الساحر

حازم مبيضين

حدثان لافتان استقبلت بهما إسرائيل الموفد الامريكي الى الشرق الاوسط جورج ميتشل في جولتة الجديدة، أولهما إعادة التاكيد على رفض أي تجميد للاستيطان في القدس المحتلة، والثاني هو ما سمي بالصواريخ اللقيطة التي ضربت فجر الخميس مستودعاً في مدينة العقبة الاردنية، المحاذية لايلات الاسرائيلية على البحر الاحمر، وإذا كان الحدث الاول شديد الوضوح استنادا إلى تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي القائلة إنه "لن يكون هناك تجميد للبناء في القدس والكل يعرفون ذلك". وان الدولة العبرية "لا تتفق مع الولايات المتحدة على كل شيء، الا ان كون علاقتهما تقوم على اساس صلب يتيح تجاوز المشاكل"، فان صواريخ العقبة ستظل مجرد فرقعة صوتية بعد الموقف الاردني الذي أكد أنها لم تنطلق من أراضي الاردن، وترافق زيارة الملك عبد الله الثاني للرئيس المصري حسني مبارك لتهنئته بالسلامة، وهي زيارة قصد منها القول إن عمان تعرف أن تلك الصواريخ لم تنطلق من الاراضي المصرية، وهنا سيكون الاستنتاج الوحيد أنها أتت من اسرائيل، حتى دون توجيه اتهام رسمي.مواقف الفئة الحاكمة في اسرائيل تأتي بعد أن كشفت واشنطن " المؤسسة العسكرية " أن تحقيق التسوية للصراع في فلسطين يشكل مصلحة للجيش الأمريكي. وبعد تحذيرات للوبي الصهيوني الأميركي وحكومة نتنياهو بأن إفشال مهمة جورج ميتشل يتعارض مع رغبة الجيش والسي.آي.أي. ولكن الواضح أن الرسالة لم تصل، بدليل إفشال نتنياهو لمهمة ميتشل الأولى، حين أعلن عن قرار بناء ١٦٠٠ وحدة سكنية استيطانية جديدة في القدس خلال زيارة نائب الرئيس الأميركي جو بايدن إلى القدس التي زارها لدعم مهمة ميتشل في إطلاق مفاوضات، وهو ما استدعى ردّ فعل أقوى مما كان يمكن يتوقعه نتنياهو، وتبع ذلك التصعيد الذي مارسته وزيرة الخارجية هيلاري مما يكشف عن احتقان وغضب حقيقيين، بعد أن فاض الكيل بسبب عدم تعاون نتنياهو وامتناعه عن المساعدة في إنجاز طلب أميركي يمسّ مصلحة أميركية عليا لا يمكن التهاون بشأنها، وهي نتاج ما أكده الجنرال بتراوس في تقرير خلاصته أن اللعب الآن ليس مع أوباما، ويخرج عن حدود اللعبة السياسية الأميركية الداخلية، وان الأمر يتعلق الآن بمواجهة مع الجيش وهي تمسّ الدم الأميركي والمصلحة العليا الأميركية.الحدثان التخريبيان جاءا بعد تأكيد الرئيس الامريكي ووزيرة خارجيته للرئيس الفلسطيني التزام واشنطن بحل الدولتين ، وفي ظل أنباء مفادها أن زيارة ميتشل المفاجئة تأتي في أعقاب حصول تقدم في المباحثات السرية بين مسؤولين اميركيين واسرائيليين، لكن الوقائع على الارض تؤكد أن مواقف اليمين الصهيوني تسعى لتقويض جهود اوباما لإحياء عملية السلام، ويعني ذلك أن آفاق الوصول إلى تسوية مسدودة بالكامل، ويعمق آثار الازمة الحالية، وينعكس في الغرب عموماً بشكل سلبي على الموقف من إسرائيل، ويعني أيضاً أن خسارة إسرائيل لتعاطف الرأي العام الأميركي والغربي سيكون لها أبعاد ستراتيجية على مجرى الصراع، ومعروف أن تعاطف الرأي العام الأميركي والأوروبي مع الدولة العبرية كان له أثر كبير في ما حققه من إنجازات وبهذا يكون السحر قد انقلب على الساحر في واحد من المجالات المهمّة في الصراع على أرض فلسطين.

مصر والأردن ينفيان إطلاق صواريخ باتّجاه إسرائيل

لغـز الصواريـخ يفتـح جـدل الامـن في العقبـة

متابعة اخبارية:
حتى ساعة اعداد هذا التقرير لم يزل لغز "صواريخ العقبة" ينتظر فك رموزه.. الحادثة بدأت بالطريقة التالية:انطلق صاروخان من جهة مجهولة في الاراضي الاردنية قرب الحدود الاسرائيلية، فجر الاول منشاة أردنية للمياه في العقبة، فيما سقط الثاني في المياه الاقليمية للبحر الاحمر.الحيرة بدأت حين أعلنت السلطات الاردنية ان الصورايخ اطلقت من "الخارج"، وعلى الفور نفت مصر ان تكون الصواريخ قد اطلقت من جزيرة سيناء، اما اسرائيل فقد اعلنت انها "تحقق" في الموضوع.

الموقف الاردني
سمير الرفاعي رئيس الوزراء الاردني، وزير الدفاع، اكد ان الاردن متأكد ١٠٠٪" ان الصاروخ الذي أصاب مستودع تبريد شمال العقبة "لم ينطلق من الاردن".وقال: ان الاردن متأكد بشكل قاطع من ان الصاروخ الذي اصاب مستودع التبريد شمال العقبة جاء خارج الحدود. واشار الى ان الصاروخ من نوع "غراد" والتحقيق جار لتحديد مكان انطلاقه. وسقط صاروخان امس الاول في الاردن قرب الحدود مع اسرائيل، اصاب احدهما مستودع تبريد شمال مدينة العقبة ما أدى الى انفجاره فيما سقط الثاني في المياه الاقليمية الاردنية في البحر الاحمر، على ما افاد مسؤول امني اردني. وقال مسؤولون اردنيون: ان الانفجار نجمت عنه اضرار مادية طفيفة ولم تحدث أي اصابات في الأرواح.وكان مسؤول امني أردني افاد ان التحقيقات الاولية تشير الى ان الانفجار الذي وقع صباحا في مستودع التبريد شمال ميناء العقبة نجم عن اصابته بقذيفة.واضاف المسؤول الذي فضل عدم الكشف عن اسمه:"وجدنا كذلك قذيفة كاتيوشا أخرى من عيار ١٥٢ ملم في المياه الاقليمية الاردنية" في البحر الاحمر".

انفجار محدود
بدوره، اكد نبيل الشريف وزير الدولة لشؤون الاعلام والاتصال والناطق الرسمي باسم الحكومة وقوع "انفجار محدود". وقال الشريف ان "انفجارا محدودا وقع في ساعة مبكرة من صباح امس الاول في مستودع لأجهزة التبريد عند المدخل الشمالي لمدينة العقبة نجمت عنه اضرار مادية طفيفة ولم تحدث اي اصابات في الارواح. واضاف: ان الاجهزة المعنية باشرت التحقيق لمعرفة أسباب الانفجار والوقوف على التفاصيل المتعلقة به.كما اكد انه لا يوجد حتى الآن ما يشير الى ان هناك اي صواريخ قد اطلقت من الاردن والموضوع ما زال قيد التحقيق وستعلن جميع التفاصيل عند انتهائه. وتقع المستودعات الجاهزة التابعة لسلطة العقبة الاقتصادية شمال الميناء خارج مدينة العقبة التي اعلنت منطقة اقتصادية حرة عام ٢٠٠١.

ثلاثة انفجارات
وافاد أحد سكان العقبة إنه استفاق على انفجار مدوٍّ صادر من منطقة وادي عربة، قرب المعبر الحدودي الذي افتتحه البلدان عقب توقيعهما معاهدة سلام عام ١٩٩٤. وبعد لحظات سمع سكان المنطقة صوت انفجار ثان وثالث أقل صخبا.وأكد شاهد آخر أن الأجهزة الأمنية طوّقت المنطقة، عزلتها عن محيطها وفتحت تحقيقات لقياس حجم الأضرار والجهة التي تقف وراء هذا العمل، في منطقة اقتصادية خاصة تضيف عادة بوارج حربية أميركية.وكانت العقبة قد شهدت أواخر آب ٢٠٠٥ هجوما بثلاثة صواريخ كاتيوشا موجهة بدائيا عن بعد من منطقة صناعية داخل المدينة. وقد اعتقل منفذو تلك العملية، بحسب السلطات الأردنية، التي أعلنت أن شخصا سوريا يدعى محمد حسن عبد الله السحلي واثنين من أبنائه ورابعاً عراقي الجنسية كانوا وراء الهجوم. واتهمت السلطات آنذاك زعيم تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين الأردني أبو مصعب الزقاوي بالوقوف وراء تلك العملية.

اسرائيل تحقق
الجيش الاسرائيلي اكد وقوع انفجارات في الاراضي الاردنية تسببت بها صواريخ كاتيوشا، موضحا انه يحقق ليعرف مصدرها. وقال ناطق عسكري انه تم رصد انفجارات ووميض صباح اليوم قرب مدينة ايلات. واضاف ان هذه الانفجارات وقعت في الاردن ولم يعثر على اي شظايا صواريخ في اسرائيل.واشار الى انه تم الاعلان عن العثور على شظايا صاروخ كاتيوشا قرب مدينة العقبة في الاردن، موضحا ان الجيش يقوم بتحقيق حاليا ليحدد المكان الذي اطلقت منه هذه القذيفة.وكانت القناة العاشرة الخاصة للتلفزيون الاسرائيلي قالت: ان صاروخ كاتيوشا سقط قرب مدينة ايلات على ساحل البحر الأحمر، التي تبعد نحو عشرة كيلومترات عن مدينة العقبة الاردنية، من دون وقوع ضحايا. واضافت القناة:ان الصاروخين قد يكونان اطلقا من الاردن او من جزيرة سيناء في مصر.وفي مصر، نفى مسؤولون امنيون الخميس اطلاق صواريخ من شبه جزيرة سيناء المصرية باتجاه اسرائيل.وشهدت سيناء موجة من الاعتداءات على السياح بين ٢٠٠٤ و٢٠٠٦ اسفرت عن مقتل اكثر من مئة شخص. وقد هرع مئات السياح الاسرائيليين مغادرين سيناء الاسبوع الماضي الى بلدهم بعد تحذير امني اسرائيلي من احتمال وقوع عمليات خطف.وكان مكتب مكافحة الارهاب الذي يخضع لسلطة رئيس الوزراء، قد حذر السياح الاسرائيليين المتواجدون في سيناء الاسبوع الماضي من خطر وشيك لعملية خطف ارهابية.

على نتنياهو الاختيار بين أوباما واليمين الإسرائيلي المتطرف

ميتشل في المنطقة لإنقاذ "السلام الكسيح" والدولة المؤقتة تعود إلى الواجهة

متابعة اخبارية:
رفض رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو مجددا الدعوات الامريكية لوقف البناء في القدس الشرقية المحتلة.وجاءت تصريحات نتنياهو مع بدء المبعوث الخاص للبيت الابيض الى الشرق الاوسط جورج ميتشل جولة شرق اوسطية في محاولة لاعطاء دفع لعملية السلام بين اسرائيل والفلسطينيين.وقال: "اقول شيئا واحدا: لن يكون هناك تجميد للبناء في القدس، ولا يجب ان تكون هناك شروط مسبقة للتفاوض".وفي مناورة جديدة تستهدف الخروج من عنق الزجاجة الذي تردت فيه الحكومة الاسرائيلية بسبب تعنتها بشأن شروط السلام ورفضها تلبية أي مطلب من مطالب الحليف الامريكي بشأن وقف الاستيطان ولو بصفة مؤقتة، لجأ رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو إلى التلويح بمقترح "دولة فلسطينية بحدود موقتة".

اقتراح إسرائيلي
وذكرت تقارير صحافية إسرائيلية أن نتنياهو يقترح استئناف المفاوضات مع السلطة الفلسطينية والتوصل إلى اتفاق مرحلي يقضي بقيام دولة فلسطينية بحدود موقتة وإرجاء المفاوضات بشأن القدس، الأمر الذي رفضه الفلسطينيون بشدة في الماضي.وبدأ مبعوث السلام الأمريكي جورج ميتشل امس الجمعة محادثاته مع اسرائيل والفلسطينيين في مسعى لاحياء مفاوضات السلام المجمدة وسط توتر في العلاقات الامريكية الاسرائيلية.واجتمع ميتشل أولا مع ايهود باراك وزير الدفاع الاسرائيلي وزعيم حزب العمل وهو حزب يسار وسط والذي أعرب يوم الاثنين عن قلقه من توتر العلاقات بين بلاده وواشنطن قائلا "علينا ان نعمل لنغير الاوضاع."ويلتقي المبعوث الامريكي الخاص بعد ذلك مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ولاحقا مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس.وهون مسؤول اسرائيلي من أهمية تقرير صحفي جاء فيه ان نتنياهو اقترح الموافقة على اقامة دولة فلسطينية بحدود مؤقتة لتخطي المأزق القائم بسبب المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية المحتلة والقدس الشرقية العربية.

دولة بحدود مؤقتة
وقالت صحيفة هارتس الاسرائيلية اليسارية: ان نتنياهو يسعى الى التوصل الى اتفاق مع واشنطن لارجاء اي مناقشات جديدة بشأن المستوطنات واقامة دولة فلسطينية بحدود مؤقتة.ورفض الرئيس الفلسطيني من قبل اقتراحات اسرائيل باقامة دولة فلسطينية بحدود مؤقتة لكن صحيفة هارتس قالت ان نتنياهو يعرض اتفاقا مؤقتا جديدا في مسعى لتحفيز عباس للعودة الى طاولة المفاوضات. ونشر التقرير في الصفحة الاولى لهارتس في الوقت الذي يجتمع فيه المبعوث الخاص للبيت الابيض الامريكي بشكل منفصل مع نتنياهو وعباس في محاولة جديدة لاستئناف محادثات سلام الشرق الاوسط المجمدة. ويسعى نتنياهو الى اتفاق مجمل مع واشنطن لارجاء اي مناقشات بشأن المستوطنات يقضي باقامة دولة فلسطينية بحدود مؤقتة مقابل ان تتجنب اسرائيل اعمالا "استفزازية" لم تحددها.وذكرت هارتس ان الخطة تدعو واشنطن ايضا الى تشديد سياساتها ازاء سوريا وايران التي تعتبر اسرائيل برنامجها النووي تهديدا لوجودها.واختلف الرئيس الامريكي باراك أوباما مع نتنياهو بشدة حول السياسة الاستيطانية الاسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة. ويطالب الفلسطينيون باقامة دولتهم في الضفة الغربية وقطاع غزة. ولا يريد رئيس الوزراء الاسرائيلي الاضرار بالعلاقات مع واشنطن أكبر حليف لبلاده لكن تقديم اي تنازل للولايات المتحدة او الفلسطينيين قد يؤدي الى انهيار حكومته الائتلافية المؤيدة للمستوطنين اليهود.١١ خطوة لاستعادة ثقة أوباما ولم يرد نتنياهو بعد علنا على ما قالت مصادر سياسية انها قائمة مكونة من ١١ خطوة "لبناء الثقة" طلب أوباما منه اتخاذها خلال محادثاتهما في واشنطن الشهر الماضي لاقناع الفلسطينيين بالعودة للمفاوضات المتوقفة منذ كانون الاول ٢٠٠٨ .ويقول الفلسطينيون انهم لن يحضروا المفاوضات غير المباشرة مع اسرائيل التي تتوسط فيها الولايات المتحدة دون تجميد بناء المستوطنات في الضفة الغربية والقدس الشرقية.ويصر عباس على وقف البناء الاستيطاني الاسرائيلي قبل استئناف المحادثات مع اسرائيل.لكن نتنياهو صد مطالب أمريكية وفلسطينية بوقف بناء منازل لليهود على الارض المحتلة في محيط القدس وأشار الى تلك المناطق باعتبارها يهودية ولا تختلف عن المناطق الموجودة في تل أبيب.وقال نتنياهو في مقابلة مع القناة الثانية الاسرائيلية "سياستنا في القدس لن تتغير. انها ليست سياستي فقط. انها سياسة كل أسلافي منذ ١٩٦٧ .وفي واشنطن قال بي. جي. كرولي المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية: ان قرار ارسال ميتشل الى المنطقة اتخذ في وقت متأخر من يوم الاربعاء عقب جولة محادثات بين مسؤولين أمريكيين كبار ونظراء اسرائيليين وفلسطينيين.وقال كرولي في مؤتمر صحفي "نحن لا نجتمع لمجرد الاجتماع. نحن نذهب الى هناك لاننا لدينا بعض المؤشرات على أن الجانبين مستعدان للمشاركة بشكل جدي في هذه الامور."وعبر كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات عن أمله في أن يكون لدى ميتشل الصيغة الملائمة لاستئناف المحادثات غير المباشرة من خلال جعل اسرائيل توقف أنشطتها الاستيطانية.يذكر ان خلافا بين الولايات المتحدة واسرائيل كان قد اندلع خلال زيارة نائب الرئيس الامريكي جو بايدن الى اسرائيل في شهر آذار الماضي حيث كان يحاول اقناع الفلسطينيين بالعودة الى طاولة المفاوضات، وفي الوقت نفسه اعلنت اسرائيل نيتها بناء ١٦٠٠ وحدة سكنية في مستوطنة في الضفة ما ادى الى تراجع الفلسطينيين عن مبدأ العودة الى المفاوضات، وما اعتبرته الولايات المتحدة ضربة توجهها تل ابيب للمساعي الامريكية.وكانت تقارير صحفية قد نقلت عن مصادر سياسية امريكية ان الولايات المتحدة اقترحت قائمة مكونة من ١١ خطوة "لبناء الثقة" بهدف دفع عملية السلام.كما اشارت صحيفة "وول ستريت جورنال" الامريكية يوم الخميس نقلا عن مسؤول امريكي رفيع الى ان "نتنياهو ابلغ الادارة الامريكية رسميا رفضه مبدأ تجميد الاستيطان بشكل كلي في المرحلة الحالية. كما سبق وصد نتنياهو مطالب أمريكية وفلسطينية بوقف بناء منازل لليهود على الارض المحتلة في محيط القدس وأشار الى تلك المناطق باعتبارها يهودية ولا تختلف عن المناطق الموجودة في تل أبيب.

الحركة الشعبية السودانية: حكومة "الأمر الواقع" غير شرعية

الخرطوم/وكالات
أعلنت الحركة الشعبية لتحرير السودان أنها ستتعامل مع الحكومة التي ستؤلّف بعد الانتخابات التي أجريت هذا الشهر، مشيرةً في الوقت نفسه إلى أن تزوير الانتخابات جرّد حزب المؤتمر الوطني الحاكم من أي شرعية.وقال القيادي في الحركة، ياسر عرمان، إن الحركة الشعبية لتحرير السودان واثقة بأن حزب المؤتمر الوطني زوّر الانتخابات في الشمال، لكنها ستتعامل مع الحكومة الآتية كحكومة أمر واقع. وأوضح أنه ما من أحد يملك القدرة على إلغاء النتائج، لكنّ الشعب والأحزاب لن يتعاملا معها على أنها نتائج شرعية.واتهم عرمان الحزب الحاكم بأنه اخترق النظام القضائي في البلاد، الأمر الذي يعني أنه لا يمكن الطعن في صحة النتائج.في المقابل، رفض القيادي الكبير في حزب المؤتمر الوطني، ربيع عبد العاطي، تصريحات عرمان ووصفها بأنها "ضغط سياسي". وقال إن رئيس الحركة الشعبية، سلفاكير ميارديت، وافق على تأليف حكومة ائتلافية، فيما نفى عرمان التوصل إلى أي اتفاق من هذا النوع.وقال إن النتائج النهائية لم تعلن بعد، وبالتالي كيف يمكن إبرام هذا الاتفاق.ولكن يتوقع أن يؤلّف ميارديت الذي سيشغل منصب النائب الأول لرئيس الجمهورية لولاية جديدة بعد صدور النتائج رسمياً وتأكّد فوزه برئاسة الجنوب، حكومة ائتلافية مع الحزب الحاكم، ترتّب لاستفتاء العام المقبل.ويبيّن ردّ فعل الحركة، وهي الفصيل السياسي الرئيسي في جنوب السودان، أن أي استمرار في تحالفها مع حزب المؤتمر الوطني الحاكم سيشوبه التوتر.وفي السياق، قالت ماجي فيك من مشروع "كفي" ومقرّه الولايات المتحدة، "لا أتوقع فترة وردية بعد الانتخابات". وأوضحت أن هناك فرصة للتلاعب بالقوانين قبل الاستفتاء، مع احتمال سيطرة حزب المؤتمر الحاكم على الأغلبية في البرلمان. في هذه الأثناء، قال فريق مراقبين يقوده بريطانيون إنه سجّل حالات من عمليات التخويف في جنوب السودان أثناء الانتخابات التي جرت أخيراً. إلّا أن المراقبين قالوا إن الانتخابات في المناطق الحضرية التي تابعها أعضاء الفريق جرت باحتراف من جانب قوات الأمن.وقال مدير مركز تحليلات السياسة الخارجية ورئيس الفريق، بول موركروفت، في مؤتمر صحافي في الخرطوم، "معظم حالات التخويف التي رأيناها، إن لم يكن كلها تقريباً، كانت في الجنوب، وكانت في الغالب من جانب الحركة الشعبية لتحرير السودان".
وقال ستة مرشحين مستقلين أو من المعارضة من مختلف أجزاء الجنوب، إن أنصارهم تعرّضوا للتخويف على أيدي جنود جنوبيين أو مسؤولين من الحركة الشعبية لتحرير السودان المهيمنة في الجنوب، خلال فترة التصويت التي استمرت خمسة أيام وأثناء فرز الأصوات.
في هذه الأثناء، حذرت حركة العدل والمساواة من "عدوان وشيك" قالت إن القوات الحكومية السودانية تعدّ له على مواقعها في دارفور غرب السودان. وقال الناطق باسم الحركة التي تعدّ أكبر الحركات المتمردة في دارفور، أحمد حسين آدم، "وفقاً لاتصالاتنا مع قادتنا الميدانيين وقواتنا على الأرض في دارفور، فإننا نؤكد وجود إعداد لعدوان وشيك على قواتنا شمال وشرق وغرب دارفور".وأضاف آدم "هناك تحركات عسكرية وآليات عسكرية ودبابات وكتائب حكومية تتحرك باتجاه مواقع حركة العدل والمساواة الآن". ورأى أن "هذه المسألة تبيّن أن الحكومة تتنصّل من السلام بعد الانتخابات، وتريد المواجهة مع حركة العدل والمساواة على الأرض".من جهة ثانية، طلب ممثّل الادّعاء في المحكمة الجنائية الدولية أن يصدر قضاتها حكماً بعدم التعاون ضد حكومة السودان، لأنها لم تنفّذ مذكرتي الاعتقال الصادرتين بحق المسؤول السوداني، أحمد هارون وأحد قادة ميليشيا الجنجويد علي كشيب، المطلوبين لاتهامهما بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية. وهذه هي المرة الأولى التي يطلب فيها ممثل الادّعاء في المحكمة الجنائية الدولية، التي أصدرت أيضاً مذكرة اعتقال بحق الرئيس السوداني عمر البشير، من القضاة إصدار حكم بعدم الالتزام.

بشان نقل صواريخ سكود 'الى حزب الله .. "لا شيء يثبت ذلك"

أمـــيركـــا قـــد لا تحـبـذ نـســف الـتـواصـــل مـــع ســـوريـا

متابعة اخبارية:
يبدو ان الولايات المتحدة ترغب في مواصلة الدبلوماسية الهادئة مع سوريا، السياسيون في البيت الابيض يعدون دمشق محطة هامة لفض اشتباك ما يجري وصفه بمحور الشر في الشرق الاوسط.الانباء التي تحدثت عن نقل صواريخ سكود بعيدة المدى من سوريا الى حزب الله في لبنان، اعقبتها تصريحات امريكية تحمل في طياتها نوعا من التراجع نحو الطريقة الهادئة في التواصل مع سوريا.لكن مسؤولين أمريكيين قالوا امس الجمعة ان الشكوك تتزايد داخل أجهزة المخابرات والدفاع الامريكية بشأن مزاعم نقل صواريخ سكود البعيدة المدى من سوريا الى جماعة حزب الله في لبنان. وأضاف المسؤولون الذين طلبوا الا تنشر اسماؤهم (الفرنسية) ان واشنطن تعتقد ان السوريين سعوا لنقل صواريخ سكود المطورة الى حزب الله ولكن وكالات المخابرات الامريكية لم تستطع تأكيد المزاعم الاسرائيلية بان الصواريخ قد نقلت بالفعل.وبينما تشك واشنطن في ان عملية نقل ربما تكون قد تمت داخل الاراضي السورية بشكل ما الا أن اثنين من المسؤولين الامريكيين قالا انه لا توجد "مؤشرات" على أن أيا من صواريخ سكود المزعومة قد نقلت عبر الحدود الى لبنان وهي خطوة قد تزيد بشدة خطر الصراع.وقال احد المسؤولين "لا نعتقد ان (صواريخ) سكود من أي نوع أو حجم قد نقلت الى لبنان".
وأضاف المسؤول "السوريون لا يعرف عنهم دائما اجراء الحسابات السياسية الصحيحة. ولكن في هذه الحالة هم يدركون بكل تأكيد ان نقل هذا النوع من الاسلحة الى حزب الله .. وخاصة الى حزب الله في لبنان.. يمكن أن يؤدي الى تداعيات خطيرة." وفي تقرير الى الكونجرس اذيع هذا الاسبوع قال البنتاجون ان ايران ساعدت حزب الله في تعزيز ترسانته لتتجاوز مستويات ٢٠٠٦ وذلك على الرغم من الجهود التي تدعمها الامم المتحدة لتقييد شحنات الاسلحة الى الجماعة.وقال التقرير انه بالاضافة الى الاسلحة فان ايران تقدم نحو ١٠٠ مليون دولار الى ٢٠٠ مليون سنويا تمويلا لمساندة حزب الله.وتخشى واشنطن أن يؤدي نقل مثل هذه الاسلحة لزيادة احتمال نشوب حرب دموية أخرى بين اسرائيل وحزب الله. وكانت اخر حرب بينهما عام ٢٠٠٦ قد كلفت لبنان خسائر جسيمة في الارواح. وأطلق الحزب على اسرائيل عددا كبيرا من الصواريخ التي يتراوح مداها بين ٣٢ و ٩٦ كيلومترا ما أجبرها على اجلاء السكان من مساحات كبيرة من المناطق الشمالية.وأبدى مسؤولون أمريكيون ثقتهم في انه لو جرت أي عملية لنقل صواريخ سكود عبر الحدود السورية اللبنانية لكانت قد رصدت. وقال المسؤولون ان هذه الصواريخ الضخمة لا يمكن تفكيكها الى قطع صغيرة لتسهيل نقلها. من جهتها، اكدت وزيرة الخارجية الاميركية هيلاري كلينتون انه "في الوقت الحاضر" فان الولايات المتحدة تسعى الى تعميق علاقاتها مع سوريا رغم المخاوف من ان تكون دمشق قد نقلت صواريخ سكود الى حزب الله اللبناني.الا ان كلينتون قالت في تصريحات على هامش اجتماع وزراء خارجية حلف الاطلسي في العاصمة الاستونية تالين الخميس: ان سياسة الرئيس الاميركي باراك اوباما ببدء حوار مع سوريا يمكن ان تتغير اذا تبين ان دمشق قامت بنقل تلك الصواريخ.وكانت الخارجية الاميركية استدعت دبلوماسيا سوريا بارزا في واشنطن الاثنين للمطالبة بالانهاء "الفوري" لاية عمليات نقل اسلحة، خاصة صواريخ سكود، تشتبه اسرائيل بان سوريا تقوم بها الى حزب الله.الا ان فيليب كراولي المتحدث باسم كلينتون قال ان واشنطن لا تستطيع التأكيد ما اذا كانت عملية نقل صواريخ سكود قد جرت فعلا.وردا على اسئلة الصحفيين حول تأثير احتمال نقل سوريا صواريخ الى حزب الله على سياسة واشنطن بالحوار مع دمشق، قالت كلينتون ان واشنطن اعربت عن "اشد القلق .. بشأن هذه الانباء التي تشير الى انه حصلت عملية نقل لتكنولوجيا اسلحة الى سوريا من اجل نقلها لاحقا الى حزب الله داخل لبنان".